التعليم في سوريا أبان الحكم العربي ١٩١٨-١٩٢٠

م.م. رؤى عباس جبار كاظم
ا.د. حيدر لازم عزيز
كلية الآداب – جامعة البصرة

تاريخ الاستلام: ٢٠٢٥/١/٢٢
تاريخ القبول: ٢٠٢٥/٤/٧

الملخص

يهدف البحث الى تسليط الضوء على أوضاع التعليم في سوريا خلال العهد الفيصلي، اذ شهدت المدة المذكورة (١٩١٨-١٩٢٠) طرد العثمانية من سوريا وإقامة دولة عربية برئاسة الأمير فيصل ابن الحسين، وقد اهتم الأخير بالتعليم لما له من دور في تقدم وأزدها البلاد، اذ أصدر مجموعة من القوانين والتشريعات التي هدفت لتنظيم العملية التعليمية، ومنها أحياء اللغة العربية وفتح مدارس ابتدائية وثانوية ومهنية ومعاهد وكليات جديدة بكوادر جديدة لتدريس المناهج الجديدة التي تناسب الوضع الجديد في سوريا.

علاوة على ذلك فقد أسس الأمير فيصل دائرة المعارف لأعداد المناهج الجديدة وتعيين المدرسين الأكفاء ودفع نفقات الطلاب الفقراء وأرسال المعلمين الى المناطق البعيدة وقد خصصت لهم مكافأة فوق رواتبهم، فضلاً عن ذلك فقد فتحت صفوف جديدة ووضعت خطة تعليمية عن بدء العام الدراسي، وأرسال الطلاب المتفوقين للدراسة في الخارج كما نشطت حركة الترجمة بشكل كبير، وقد انعكس هذا التقدم على نشاط أهالي المدن والقرى في مساعدة مديرية المعارف والعمل على بث روح العلم.

الكلمات المفتاحية: سوريا، التعليم، الأمير فيصل، الاحتلال الفرنسي، الحكومة العربية.

مجلة دراسات تاريخية
Journal of Historical Studies

Education in Syria during Arab rule 1918-1920

Assist lect. Ruaa Abbas Jabbar Kazem
Prof Dr. Haider Lazim Aziz
University of Basra - College of Arts

Abstract

The research aims to shed light on the status of the educational system in the Faisal era, as the mentioned period (1918-1920) witnessed the expulsion of the Ottomans from Syria and the establishment of an Arab state headed by Prince Faisal bin Al Hussein. The latter was interested in education for its role in the progress and prosperity of the country, as he issued a set of laws and legislations that aimed to organize the educational process, including reviving the Arabic language and opening primary, secondary and vocational schools, institutes and new colleges

with new cadres to teach new curricula that suit the new situation in Syria. In addition, Prince Faisal established the Department of Education to prepare new curricula, appoint competent teachers, pay the expenses of poor students and send teachers to remote areas. They were allocated bonuses in addition to their salaries. In addition, new classes were opened and an educational plan was developed for the beginning of the school year, and outstanding students were sent to study abroad. The translation movement was also greatly activated. This progress was reflected in the activity of the people of cities and villages in helping the Directorate of Education and working to spread the spirit of science.
Key words: Syria, education, prince Faisal, French occupation, Arabic government.

المقدمة

شرعت الحكومة العربية في سوريا الى إعادة بناء ما كان قد هدم رغم أنها لم تتمتع بنعمة الاستقلال طويلاً اذ اجتاحت الجيوش الفرنسية سوريا لتجعلها تحت الانتداب الفرنسي على الرغم قصرها فان تلك الفترة كانت مليئة بالإصلاحات التعليمية والتربوية والتي لم تستطع إنجازها بشكل كامل.

وسعت الحكومة العربية في سوريا جاهدة إلى تشجيع التعليم وتنمية المعارف، هذا إن دل على شيء فإنّه يدل على تقدير الحكومة العربية لقيمة التعليم وأهميته في دعم الحركة القومية، ووضعت خططًا لتنظيم التعليم وتطويره، وتمّ التركيز على نشر التعليم في جميع أنحاء البلاد، وتأسيس مدارس جديدة، وتوسيع المناهج الدراسية لتشمل مواد حديثة مثل العلوم والتاريخ والجغرافيا فكلفت في البداية مديرية المعارف مهمة تنظيم المدارس والعناية بأساليب التربية، كذلك قسمت ديوان المعارف إلى قسمين عهد بالقسم الأول وهو مجلس المعارف إلى ساطع الحصري، واختص الثاني وهو المجمع العربي بإصلاح اللغة العربية وتنشيط التأليف والتعريب والإشراف على دار الكتب العربية، كما امتد تشجيع التعليم إلى افتتاح المعاهد العليا، فتجلت في هذا العهد مظاهر النشاط الثقافي التي ساهم بها الأهالي وشجعتها الحكومة، تشكلت في فترة الحكومة العربية وزارة المعارف الأولى التي تطورت عن إدارة المعارف، حيث حملت هذه الوزارة على عاتقها مهمة بناء العقل السوري وتنويره.

وضعت الحكومة العربية في سوريا أسس وطنية لرفع مستوى التعليم في البلاد فقد وحدت أساس التعليم وجعلته للمرة الأولى إجباريا ومجانياً واهتمت بالتعليم الخاص وبتأسيس بعض الكليات ولكنها لم تهتم بتعليم البنات خاصة مقارنتا بتعليم بالذكور.

المبحث الأول: الحكم الفيصلي وبداية التعليم

أدت الحرب العالمية الأولى (١٩١٤-١٩١٨) الى انهزام الدولة العثمانية، التي ثار عليها العرب في الشرق بقيادة الشريف الحسين بن علي [١] مما نتج عنه دخول قوات الثورة العربية الى سوريا و إقامة دولة عربية، اذ شكل الأمير فيصل بن الحسين [٢] في الخامس من تشرين الأول ١٩١٨ حكومة عسكرية في دمشق باسم الشريف الحسين بن علي، وكلف علي رضا الركابي[٣]، برئاستها وعرفت باسم (الحكومة العربية) أو (العهد الفيصلي) .

وقد بقيت التشكيلات العثمانية للمنطقة على حالها حتى الخامس عشر من أيلول ١٩١٩ عندما اتخذ مجلس المديرين [٤] في دمشق قرار تضمن الغاء التشكيلات العثمانية للمناطق وإصدار تشكيلات جديدة شملت جميع المجالات ، وكان التعليم اهم القطاعات التي اهتمت بها إدارة الحكومة العربية ، لما له من دور في تقدم المجتمع وازدهاره ، فقد قام الأمير فيصل بجولة في البلاد ، فزار حماه في التاسع من تشرين الأول ١٩١٨ ، واستنهض همة الأهالي بالعلم وافتتاح المدارس ، و ركز في جولته على مواجهة التحديات أمام الدولة العربية المعلنة قائلا " **لقد خرج الأتراك من بلادنا ونحن الإن كالطفل الصغير : لا حكومة ولا جند ولا معارف والسواد الأعظم من الشعب لا يفقه معنى الوطنية والحرية ولا ما هو الاستقلال** " ومن هنا ركز الأمير على امرين مهمين حفظ النظام والمعارف [٥] . فقد اعتقد ان التعليم هو الذي يحقق الاستقرار ويعزز الاستقلال السياسي.

لقد كان أمام تلك الحكومة تحديات كبيرة في إعادة تنظيم الإدارة في سوريا بسبب ما تركه الانسحاب العثماني من فوضى [٦] ، فقد انسحب معظم معلمي المدارس وعدد كبير من الموظفين العثمانيين مع القوات العثمانية، اما المعلمون الذين كانوا من أبناء العرب فكانوا قد درسوا في معاهد عثمانية ودرسوا باللغة العثمانية ولم يتدربوا على التعليم بالغة العربية، كما ان الكتب المدرسية التي كانت موجودة معظمها مطبوعة بالعثمانية [٧] . وذلك بسبب سياسة التتريك [٨] التي انتهجها العثمانيون [٩] .لذلك كان عليها ان تعيد فتح المدارس الرسمية بملاك جديد ولغة جديدة وإصلاح موادها الدراسية بما يتناسب مع أوضاع البلاد الجديدة ، وواجهت الحكومة العربية تلك المشاكل وحاولت التغلب عليها فقامت بتعريب المدارس التي كانت موجودة أثناء الحكم العثماني والدواوين وتم ذلك بسرعة فائقة [١٠] فضلا عن تأسيس المجمع العلمي للنهوض باللغة العربية ، وعملت على توفير الكتب المدرسية العربية عن طريق ترجمة الكتب الى اللغة العربية [١١] .والفت لجنة مختصة لاختيار المصطلحات العلمية التي احتاجها المعلمون في تدريس مواضيع مختلفة وإعادة تأسيس معهد الحقوق والطب على ان يكون التعليم فيها باللغة العربية [١٢] ، وزودتها بالأطباء الاختصاص الماهرين ذوي الخبرة [١٣] ، كذلك

شرعت بإنشاء معاهد تعليمية جديدة [١٤] ، وكان لها حق الأشراف على التعليم في جميع أنحاء البلاد [١٥] كما اهتمت بأساليب التربية الحديثة [١٦] . واهم ما قامت به الحكومة العربية أنشاء المدارس في الريف من أجل نشر التعليم ومكافحة الأمية وإدخال مواد دراسية حديثة، فقد أيقنت الحكومة ان نشر التعليم الابتدائي في المدن والقرى وأبناء القبائل هو العامل الأكبر في النهوض بالدولة [١٧] ، لذلك افتتح عشر مدارس ابتدائية للذكور فقط في قرى ريف دمشق وبلغ عدد المدارس في مدينة دمشق ٢٨ مدرسة، ٢٢ مدرسة منهم للذكور حيث استقبلت ١٥٥٠ تلميذاً وست مدارس للبنات وضمت ٧٤٣ تلميذة [١٨] .

ولم يكن التعليم مجاناً آنذاك، كان الطالب الخارجي يدفع ثلاث جنيهات في السنة وهو ما يعادل ٥٠ فرنكاً فرنسياً بينما يدفع طلاب القسم الداخلي خمسة وعشرون جنيهاً، اما الطلاب الفقراء الأذكياء فتجري لهم مسابقة ومن يقبل منهم يعفى من الرسوم المدرسية بهدف رفع المستوى التعليمي والاستفادة من تجارب الدول المتقدمة تم أرسال العديد من الطلاب في البعثات العلمية وخاصة الى اوربا إذ أرسلت بعثة الى النمسا [١٩] .وفي تشرين الأول ١٩٢٠ تم أرسال بعثة علمية الى فرنسا [٢٠]

لقد كان تشجيع الحكومة العربية للعلم دليل على تقدير قيمة الثقافة وأهميتها في دعم الحركة القومية واكد ذلك بيان الوزارة أمام المؤتمر السوري في السابع والعشرين أذار ١٩٢٠ " **سنعني بصورة مخصوصة بنشر المعارف وجعل المدارس في حال يمكنها ان تخرج للبلاد رجالا مشبعين بحب الوطن وسلامة الفكر وسنهتم بإغناء خزائن علومنا بترجمة كتب العلوم والفنون الحديثة وتأليفها والاستفادة من المعارف الغربية** " .[٢١] وجعل اللغة العربية اللغة الرسمية في سوريا [٢٢] .

عنيت الحكومة العربية بتشجيع التعليم وتوجيهه وجهه وطنية قومية فقد صدرت مجموعة من القوانين والتشريعات التي نظمت الأمور التعليمية في سوريا، فقد وضع المؤتمر السوري العام [٢٣] لأنه كان بمثابة برلمان سوريا خلال جلساته التي عقدها بين ٣ حزيران ١٩١٩ و١٩ تموز ١٩٢٠ قانونا أساسيا مؤلف من ١٤٨ مادة وقد نص الدستور السوري فيما يخص التعليم عدة مواد هي:[٢٤]

المادة (٢٠): يجب ان يكون أساس التعليم والتربية في المدارس الرسمية والخصوصية واحدا على أساس المبادئ الوطنية في جميع المقاطعات السورية.

المادة (٢١): التعليم الابتدائي إجباري ومجانا في المدارس الرسمية.

المادة (٢٢) تأسيس المدارس الخصوصية التي لها قانونها الخاص الذي يسنه المؤتمر.

المادة (٣٥): على الحكومة العامة تأسيس مدارس كلية للعلوم والفنون المالية تتولى هي أدارتها وتحمل نفقاتها ولها حق الأشراف على وحدة أساس التعليم والتربية في جميع أنحاء المملكة.

وأهم الأمثلة على المدارس التي فتحت في سوريا:

المدرسة الوطنية: تأسست في دمشق ١٩١٩ وكانت من أوائل المدارس الخاصة الحديثة في سوريا [٢٥].

المدرسة الحربية: تأسست في دمشق بهدف تخريج ضباط متدربين على العلوم العسكرية الحديثة، ولمساندة جيش الحكومة العربية، وتأسست قوات شعبية غير نظامية تهدف لدعم الجيش في الدفاع عن الوطن [٢٦] وأصدرت الحكومة قانون التجنيد الإجباري في كانون الأول ١٩١٩، فضلا عن ذلك اعتادت مديرية المعارف على إقامة المعسكرات الصيفية بشكل سنوي لاستثمار أوقات فراغ الشباب بما يعود عليهم بالعلم والانضباط والمهارات وتقوية انتمائهم الوطني.

مدرسة التمريض للبنات: وجدت في سوريا منذ ١٩١٨- ١٩١٩ وكان فيها آنذاك (ثلاث عشر) طالبة، وكان القبول فيها بعد أنهاء السنة الثالثة الإعدادي، وكانت تقبل الطالبات ما بين السابعة عشرة والثلاثين، ولقد سمح بقبول الطالبات فيها مهما كانت المدة التي أمضينها في التعليم الإعدادي، ولو لم تبلغ السنوات الثلاث، على ان يجتزن امتحان القبول [٢٧] .

المبحث الثاني: تشكيل إدارة المعارف ودورها الإشرافي على التعليم

عملت الحكومة العربية على توسيع صلاحيات مديرية المعارف اذ نظمت أمورها ووضعت ميزانياتها وأحصت نفقاتها على المدارس واعدت المناهج وعينت المدرسين والمدرسات الأكفاء والنظر في بعض القوانين المتعلقة بالمعارف وتعديلها[٢٨] ، ووجهت مديرية المعارف الى نشر العلم ، وكلفت بدورها ديوان المعارف لتنظيم المدارس والاهتمام بأساليب التعليم الحديثة [٢٩] فأنشئت الحكومة العربية الشعبة الأولى للترجمة والتأليف في الثامن والعشرين من تشرين الثاني ١٩١٨ وضمت اليها أمور المعارف ، وجعلتها كلها ديوان للمعارف برئاسة محمد كرد علي في الرابع والعشرين من تشرين الثاني ١٩١٩ فاتسعت بذلك أعمال ديوان المعارف وزادت حركة التأليف باللغة العربية والترجمة [٣٠] .

ثم قامت الحكومة بتقسيم الديوان على قسمين الأول اختص بإعمال المعارف وعهد به الى ساطع الحصري [٣١] والثاني اختص بأمور اللغة والمكتبات والأثار والذي عرف باسم المجمع العلمي [٣٢] الذي عهدت أدارته الى محمد كرد على [٣٣] بإدارته، فضلا عن قيامها بتعين نخبة ممتازة من كبار العلماء، الفقهاء، المؤرخين، الأطباء والحقوقيين بصفة أعضاء ومعلمين في هاتين المؤسستين العلميتين [٣٤] . وقد بدأت مديرية المعارف بخطة لتوسيع التعليم في جميع مراحلة وتكلفت إدارة المعارف بمساعدة الطلبة الفقراء ، ودفع النفقات المترتبة عليهم ، كذلك سعت

المديرية لتعيين المعلمين والمعلمات في مدارس المناطق البعيدة ، وأنشاء المدارس وافتتاح صفوف جديدة ، فضلا عن ذلك وضعت خطة تعليمية عند بدء العام الدراسي (١٩١٩-١٩٢٠) فتقرر فتح مدارس في حلب ودمشق ومن جملة هذه المدارس في مدينة حلب المدرسة السلطانية ، مدرسة الصناعة ، دار المعلمين ، والاستقلال والهاشمية والإرشادية والناصرية ، وغيرها ، إما في دمشق فقد فتحت فيها أربع عشرة مدرسة ابتدائية [٣٥] ، ومنها مدرسة شمس المعارف ومدرسة المظفر ومدرسة ترقية الوطن والمدرسة العلمية ومدرسة عنوان النجاح [٣٦] .

انعكس دعم الحكومة العربية للعملية التربوية على نشاط أهالي المدن والقرى في مساعدة مديرية المعارف والعمل على بث روح العلم في تشييدها ، ومثال على ذلك فقد عزم أهالي (عجلون) على أنشاء مدرسة للبنات ، ودعم النادي العربي في عجلون للعمل ، وأقبال قراهم على التعليم وفي مقدمتهم الحصن وجرش[٣٧] مما جعل الحكومة العربية بحاجة ماسة الى عدد كبير من المعلمين والمعلمات الذين يتمتعون بالقدرة التعليمية الجيدة لإرسالهم الى المناطق الريفية والقرى ، ولكي تشجعهم على التدريس في تلك المناطق خصصت لهم المكافآت المالية فوق رواتبهم ، إذ وصل راتب المعلم والمعلمة ما بين ستة جنيهات واثنى عشر جنيهاً ، فقد دأبت على نشر الإعلانات لتعيين المعلمين الجدد[٣٨] ومن الأمثلة على ذلك عين احمد مظهر العظمة لتدريس مادة الشريعة والدين الإسلامي، وكان في الوقت نفسة رئيساً لتحرير مجلة الجمعية العلمية ، كذلك عين أيضا صبحي الصباغ مدرساً على الرغم من كونة قاضي المحكمة الشرعية في دمشق [٣٩] وعين الشيخ عبد الجليل الدرا مفتشا للمعارف بدلا من السيد جمال الدهان ، الذي عين مفتشا لمعارف ولاية حلب مكان السيد عارف العارف[٤٠]. الأمر الذي ساعد في رصانة التعليم، لأنه ضم خيرة المتعلمين في سوريا.

شكل مجلس المعارف ١٩١٩ ، الذي كان مسؤولا عن تقديم المشورة لوزارة المعارف[٤١] في جميع الأمور المتعلقة بالتعليم، تالف من رئيس للمجلس ساطع الحصري ، ثم جاء بعدة رشدي بركات أستاذ الرياضيات في مدرسة التجهيز الأولى في دمشق ، وقد تالف المجلس من مدير المعارف رئيساً وعضوية مفتش المعارف ومدير الأشغال ، وقد منح مجلس المعارف صلاحية اختيار المدرسين والموظفين الإداريين والأشراف المباشر على وضع المناهج [٤٢] ، ووضعت وزارة المعارف مناهج دراسية جديدة للتعليم الابتدائي والثانوي ونظمت امتحانات موحدة للطلاب في نهاية كل مرحلة دراسية. وأشرفت وزارة المعارف على جميع المدارس الابتدائية والثانوية من خلال زيارات ميدانية وتقيّم أداء المعلمين والطلاب [٤٣] . وقرر مجلس المعارف ان تتم في يوم الاثنين من كل أسبوع موعد للمحاضرات العلمية في مدرسة نموذج المرجة [٤٤] .لتكون بمثابة منتدى ثقافي عام.

المبحث الثالث: المؤسسات التعليمية في سوريا أبان الحكم الفيصلي

١- **التعليم الابتدائي:** مدة الدراسة فيه سبع سنوات يبتدأ من الصف الأول التجهيزي الى الصف السادس وكان التعليم إلزامياً فيه وقد درس فيه القرآن الكريم وعلوم الدين واللغة والخط والإملاء والهندسة والحساب والتاريخ، وقد بلغ عدد المدارس الابتدائية ٢١٠ مدرسة وعدد تلاميذها ١٧٠٠ تلميذ ومعلموها ٣٧٠ معلماً [٤٥].

٢- **التعليم الثانوي:** يبدأ بعد المرحلة الابتدائية ومدة الدراسة فيها أربع سنوات تبدأ من الصف السابع وينتهي في الصف العاشر. ودرس فيه اللغة العربية واللغة الفرنسية والرياضيات والفيزياء والكيمياء والصحة ومبادئ علم الحيوان والنباتات والاجتماعيات (الجغرافية والتاريخ)، وبسبب قلة عدد المدرسين في المدارس الثانوية فقد استعين بالضباط والصيادلة ومن تقاعد من ضباط الجيش العثماني السابق [٤٦]، وبلغ عدد المدارس بين (١٩١٨-١٩١٩) أربع مدارس بلغ عدد تلاميذها ٦٠٠ [٤٧]. وأساتذتها ١٧ مدرساً. مما يدل على نقص الأبنية المدرسية والمدرسين مقارنتا بعدد الطلاب.

٣-**التعليم الزراعي:** اهتمت الحكومة العربية بالتعليم الزراعي لتخريج طلاب قادرين على حل المشاكل الزراعية والاعتماد على المنتجات الوطنية، ووضعت مخطط للمناهج الدراسية والمخصصات المالية لشراء الأدوات الزراعية الأزمة[٤٨] وإنشات مدرستين في السلمية ودمشق وحدد الأراضي الأزمة لإقامة مثل تلك المدارس[٤٩]، وكان الدوام فيها صباحي او دوام ليلي[٥٠]، مدة الدراسة فيها أربع سنوات وكان التقديم في هذه المدرسة مقيداً بشروط[٥١]:

١- أجراء امتحان قبول للتلاميذ.

٢- تجري مسابقة بين طلاب الدوام الليلي المجاني.

٣- تفتح المدرسة أبوابها للطلاب في ١٥ تشرين الأول ١٩١٩.

٤- على من قيدوا أسماءهم في دائرة الزراعة من التلاميذ مدرسة (الغوطة) و(تعانيل) والسلمية الذهاب الى مدرسة السلمية بعد تقديم وثائقهم. ويلاحظ ان الدوام المسائي قد اقتصر على التعليم الزراعي للسماح للفلاحين بالدراسة مع العمل في الحقول في النهار.

وفي ١٩٢٠ تم قبول ١٦ تلميذاً مجانياً و٣٠ تلميذا بأجر في مدرسة السلمية [٥٢] مما يدل على وفرة العامل المادي [٥٣]. وأعلنت في كانون الثاني ١٩٢٠ عن حاجتها الى معلم ليدرس مادة علم النبات والطبقات والحيوانات او دروس الكيمياء والفلسفة الطبيعية [٥٤]. فضلا عن ذلك طالب أهالي السلمية بترقية المدرسة الابتدائية الرسمية في قضائها وجعلها

تحضيرية داخلية راقية تؤهل الطالب للدخول الى كلية الزراعة في صفها الثاني وطالبو ان يكون فيها أستاذ لتعليم اللغة الفرنسية [٥٥].

٤- **تعليم الصناعة:** ارتأت رئاسة الوزراء ان يصنع جميع ما تحتاجه دوائر الحكومة في معهد دار الصناعة لما في ذلك من الفوائد وتنشيطا لهذا المعهد الوطني [٥٦].

٥- **المدرسية الطبية:** قام حوالي ثمانون طالباً من طلاب الصيدلة والطب ممن كانوا على وشك التخرج حين أغلقت مدرسة الطب العثمانية بدمشق [٥٧]، وطلبوا من الحاكم العسكري علي رضا الركابي ومدير المعارف العام ساطع الحصري إعادة افتتاح مدرسة الطب [٥٨]، لإتمام تخرجهم ودعمهم في طلبهم ياسين الهاشمي [٥٩] رئيس الشورى العسكري في مجلس المديرين الذي شكله علي رضا الركابي [٦٠] وتقرر افتتاح المدرسة في أيلول ١٩١٩، برئاسة الدكتور رضا سعيد رئيس الكلية الطبية و مدير المستشفى الوطني [٦١]. وتم الاحتفال بافتتاح المدرسة الطبية في الثالث والعشرين من كانون الثاني ١٩١٩ وجرى حفل الافتتاح في باحة المستشفى الحميدي، وأطلق على تلك المدرسة اسم (المدرسة الطبية العربية) [٦٢].

وقد وفرت المدرسة المذكورة المعاينة المجانية ومعالجة الأمراض الداخلية والخارجية من عينية ونسائية وجلدية وزهرية في المستشفى الوطني من الساعة ١٠- ١٢ [٦٣]، وكان الالتحاق بتلك المدرسة يتم بشروط [٦٤]:

١-يقبل فيها من يحمل شهادة الإعدادية القديمة ذات السبعة صفوف، او شهادة من المدرسة السلطانية او شهادة المدارس الخصوصية والأجنبية التي يوافق منهجها منهج المدارس الرسمية، والمصدق عليها من قبل إدارة في الحكومة العربية.

٢-يقبل في الامتحان من كان مستعداً للامتحان في الدروس المقررة في الصف الأخير من منهج المدارس الرسمية والامتحان شفهي وتحريري.

٣-ولايقبل من لم يتم السنة السابعة عشرة من عمرة.

٤-لايقبل من كانت صحته غير مساعدة له على تكملة دراسته.

٥-حصرت مدة تقديم الطلبات بين الأول والعشرين من أيلول وحددت فترة الامتحان القبول بخمسة عشر يوما ابتدأ من العشرين من شهر أيلول وحتى الخامس تشرين الأول. وتم افتتاح شعبة لطب الأسنان في عهد الحكومة العربية من اجل أعداد المختصين في ذلك الفرع والترخيص لممارسة المهنة بحكم الخبرة بعد تدريبهم في شعبة طب الأسنان، للذين لم يحصلوا على الشهادة العلمية الرسمية ومارسوا ذلك التخصص لأكثر من خمس سنوات ان يداوموا في شعبة طب الأسنان وحضور الامتحانات لمن شاء [٦٥]، وبعد

شهرين من التدريب واجتياز الامتحان اعطى المعهد رخصة مصدقة لممارسة ذلك التخصص [٦٦] .

وتولى التدريس في تلك المدرسة مجموعة من لأطباء والصيادلة العرب منهم سعيد السيوطي، حسام الدين أبو السعود من مصر، صادق طرابيشي من لبنان، مرشد خاطر ، عبد القادر راضي من العراق ، محمود حمدي حمودة ، أديب الجعفري ، سامي الساطي ، إبراهيم الساطي ، جميل الخاني ، ميشيل شمندي ، وغيرهم [٦٧] وقد تم اختيار الدكتور رضا سعيد ليكون مديراً للمدرسة بسبب خبرته في الشؤون الإدارية [٦٨] .

وتخرج أول دفعه من المدرسة الطبية العربية بدمشق في ١٩١٩، وعددهم ثمانية وأربعون، ومنح كل منهم لقب عليم في الطب (أي دكتور في الطب) ، مع جميع حقوق ذلك القب وامتيازاته وكان هؤلاء من الطلاب الذين وصلوا السنة الأخيرة من المدرسة الطبية العثمانية في بيروت قبل حلها بسبب الحرب العالمية الأولى [٦٩] .وكان نظام الدراسة يعتمد على تقسيم سنوات الدراسة المرحلة الأولى ثلاث سنوات يمنح الطالب لقب عليم يدرس أساسيات التشريح، ومبادئ الطب العام ، والمرحلة الثانية مدتها(سنتان الى ثلاث سنوات)تتضمن التطبيق العملي في المستشفيات ويمنح الطالب لقب طبيب .

جهزت تلك المدرسة المختبرات، ووفرت لها التجهيزات والمعدات والمدرسين [٧٠] .وفي تشرين الثاني ١٩٢٠ أعلنت المدرسة الطبية في دمشق عن حاجتها الى أطباء مختصين لتدريس الأمراض الأذنية والنباتات والولادة والأمراض النسائية والولادة، والأنسجة الطبية والتشريح المرضي العام والخاص، وذلك براتب قدرة خمسة وعشرون جنيهاً شهرياً [٧١] ، كذلك أعلن عن حاجتها الى كاتب قدير يجيد اللغتين العربية والفرنسية، براتب الف قرش شهري [٧٢] .

٦-مدرسة الحقوق

إعادة الحكومة العربية افتتاح معهد الحقوق بعد ان قام عدد من الطلاب القدماء لمدرسة الحقوق الذين انقطعت دراستهم بسبب الحرب العالمي الأولى وانضم اليهم خريجو الإعدادية و الملكية والسلطانية في دمشق بعقد اجتماع في النادي العربي في دمشق [٧٣] وقد وضعت لائحة ذكرت فيها الأسباب الموجبة لإعادة فتح معهد الحقوق وأضيفت لها جداول الميزانية التي يجب وضعها لتنفيذ المشروع وقد قدرت النفقات الأزمة للمدرسة ٢٥٠٠ جنيه في السنة عدا نفقات تأسيسه هي ٥٠٠ جنية وتقرر ان يدفع كل تلميذ لقاء أجرة التدريس تسع جنيهات سنويا على ثلاثة أقساط لتسديد نفقات [٧٤] ، ووافقت الحكومة على الطلب وافتتحت مدرسة الحقوق في الخامس والعشرين من أيلول ١٩١٩ في بناية مديرية التربية سابقا [٧٥] .ما يدل على مظاهر الوعي الوطني المدني لدى الجيل المتعلم في بداية العهد الفيصلي ، كان الطلاب يدركون أهمية القانون والدراسات

الحقوقية لبناء الدولة المستقلة ، لذلك نظموا انفسهم وعقدوا اجتماعات في النادي العربي ،وقدموا لائحة مطلبية شملت الميزانية والمبررات وهو مايشير وجود حياة سياسية مدنية ناشئة ومشاركة الطبقة المثقفة في صناعة القرار التربوي وهو سلوك متقدم في تلك المرحلة ،يؤكد أهمية التعليم كجزء من مشروع النهضة الوطنية .

وأعلنت المدرسة في تشرين أول ١٩١٩ عن فتح أبوابها وشروط الالتحاق بها وهي [٧٦] :

١- تفتح مدرسة الحقوق العربية يوم الأول من تشرين الثاني في بناية دار المعلمين القديم ويبدأ بقية التلاميذ في الثاني والعشرين من تشرين الأول ١٩١٩.

٢- يقبل طلاب مدارس الحقوق في (بيروت) و (فروق) وغيرها في الصفوف التي ينتسبون اليها بموجب وثائقهم الرسمية.

٣- ولا يقبل من لم يتم السابعة عشر من عمره وكان سليم الجسم من الإمراض ونقي الأخلاق لم يحكم علية بالحبس [٧٧] .

٤- يشترط على من يريد الدخول من جديد ان يكون حائزاً على إجازة المدارس السلطانية والإعدادية، وان تكون السنوات السبع او الإعدادية العسكرية، او ما بدرجتها من المدارس الأهلية والأجنبية المصدق عليها من قبل الحكومة او يثبت بعد الفحص انه يملك معلومات في تلك الدرجة.

٥- أن الذين يودون أن يدخلوا فحص الأهلية يبدأ فحصهم يوم الخامس والعشرين من تشرين الأول ١٩١٩.

وورد بلاغ من مديرية المطبوعات[٧٨] بشأن طلبة لحقوق تضمن موعد بدء الدوام، على ان يباشر بقيد طلاب الحقوق في الأول من اب ١٩٢٠ فالطلاب يجب عليهم مراجعة المدرسة كل يوم من الساعة التاسعة الى الساعة الحادية عشر صباحاً خلال خمسة وعشرين يوماً، على ان يكونوا مستوفين الشروط ومصطحبين معهم الوثائق الآتية [٧٩]:

- تذكرة النفوس (هوية الأحوال المدنية).
- شهادة صحية.
- ورقة تطعيم.
- صورتين شمسيتان بدون مقوى.
- شهادة المدرسة التي تدل على درجة التحصيل.
- علم وخبر من المحلة (تأييد سكن) يبين محل الإقامة وحسن الحال وعدم المحكومية بحبس او بجزاء نقدي بدرجة جنحة.
- من يراجع بعد الخمسة وعشرين يوماً المعينة لا تقبل مراجعته.

- ان الطلبة الغير المأذونين في المدارس السلطانية والإعدادية وما عادلها من المدارس الأهلية والأجنبية المصدقة تابعو للفحص من الدروس الأتية في الأيام المبينة [٨٠] :

في السابع والعشرين من أب ١٩٢٠ التاريخ والجغرافية

في الأول من أيلول ١٩٢٠ الحكمة والكيمياء والطبيعيات.

في السادس أيلول ١٩٢٠ الرياضيات والهندسة.

في العاشر من أيلول ١٩٢٠ اللغة العربية واللغة الفرنسية.

ولقد خصصت الحكومة في موازنتها مبلغ ٢٠٠٠ ليرة ذهبية لتأسيس المعهد الطبي ومدرسة الحقوق ومدة الدراسة في المدرسة الأخيرة كان ثلاث سنوات [٨١] .وتوزعت المناهج على مراحل الدراسة في مدرسة الحقوق، اذ درس الطلاب في الصف الأول الحقوق المدنية، حقوق الجزاء وقانونية، الحقوق الرومانية، حقوق الدولة العامة، علم الاجتماع، الحقوق الأساسية وعلم الاقتصاد، التاريخ السياسي. اما في الصف الثاني فقد درسوا أحكام الزواج، الوصايا والفرائض، حقوق الدولة العامة، التجارة البرية والبحرية، علم الاقتصاد، حقوق الإدارة، أصول المحاكم الجزائية، قانون الأراضي. وفي الصف الثالث درس الطلاب أصول الفقه، صك الجزاء، حقوق الإدارة، أصول المحاكمات الحقوقية، أحكام الأوقاف، صك الحقوق، الطب الشرعي، المالية ، حقوق الدولة الخاصة .

فضلا عن دراسة اللغتين العربية والفرنسية في كل صف ثلاث ساعات بعد الظهر [٨٢] ، وقد قبل في الصف الأول في الحقوق ١٩١٩ واحد وعشرون طالباً، وكان هناك تسعة طلاب أخرين ينتظرون تسجيلهم كما تقدم طالبان هما محمود ظاظا وحسين شوكت بطلب أداء الامتحان واخذ الشهادة لانهما كانا في الصف النهائي في مدرسة الحقوق العثمانية عندما أغلقت أبوابها [٨٣] .

٧-دار المعلمين:

ومن اجل تعزيز التقدم في العملية التربوية، كان لابد من توفير الكوادر التعليمية المدربة، لذلك اهتم الحكومة العربية في سورية بفتح عدد من دور المعلمات والمعلمين. كذلك تم إعادة افتتاح دار المعلمين في كل من دمشق ومدينة حلب، والتي كانت مدة الدراسة فيها أربع سنوات. كذلك افتتح دار للمعلمات مدة الدراسة فيه ثلاث سنوات. قبلت فيه من أتمت تحصيلها في المدارس الابتدائية ذات الستة صفوف، والرشدية بدون فحص [٨٤] .

ووضعت مديرية المعارف خطة لزيادة أعداد المعلمين وتشجيع الانتساب الى هذه لمهنة بتقديم تسهيلات القبول لدور المعلمين لمن يحمل شهادة المدارس الابتدائية بدون فحص ، كذلك منحت المعلمين الذين لا يملكون شهادة فرصة البقاء في وظائفهم بصفة وكلاء الى حين أثبات أهليتهم ومنحهم شهادة أهلية وأجريت مسابقات لأرسال المعلمات الى المراكز البعيدة [٨٥] ، وقد جعلت

مرتبات معلمي المدارس الابتدائية من ٦-١٢ جنيها و زيدت مرتبات معلمي المدارس "السلطانية " [٨٦].وقامت بضم المتميزين من المعلمين الى ديوان المعارف للاستفادة من خبراتهم في تطوير العملية التعليمية فقد ضم الأستاذ عبد الرحمن السفرجلاني الشهير بتأليف وتعليم الفنون واللغة العربية [٨٧] ،وأصدرت في الثالث عشر من شباط ١٩١٩ قانون التدريس الابتدائي المؤقت بخصوص تأليف مجالس التدريسيات ووظائفها والحاجة الى معلمين وتحديد المرتب الشهري في كل من مدارس ضمير ومنين وحلب ومعربة وحزرما [٨٨] .

ومن الجدير بالاهتمام ان مديرية المعارف أصدرت "مجلة التربية والتعليم "التي سعت الى إرشاد المعلمين في العملية التدريسية، وبذلك استطاع الراي العام في سورية من متابعة ما يجري في العالم [٨٩] . ان صدور تلك مجلة كان يعد وسيلة لنشر المعرفة والثقافة بين الطلاب والطالبات، تعزز الروح العلمية والإبداعية في أروقة المدرسة.

وأعلنت دارة المعارف في تشرين الأول ١٩١٩ عن حاجتها الى معلمات ذوات كفاءة وقدرة، من أجل إرسالهن الى مراكز حاصبيا، راشيا، الكرك، السلط، الطفيلة، عمان، درعا، حماة، حمص، السلمية ، العمرانية ، براتب يتراوح بين ستة جنيهات واثنتي عشر جنيهاً [٩٠] ، وفي تشرين الأول ١٩٢٠ أعلنت مديرية المعارف عن حاجتها الى معلمين ومعلمات أكْفاء لأرسالهن الى قضاء البداني ووادي العجم وقطنا وحوران [٩١] . وعن حاجتها الى معلمين باللغة الفرنسية. ممن سبقت لهم الخدمة في وظائف التعليم [٩٢] ومن اجل تطوير العملية التربوية عقدت إدارة المعارف العديد من الاجتماعات واللقاءات بين معلمي الأرياف ومعلمي المركز في دار المعلمين، من اجل مناقشة أحوال التعليم وأمور التربية وتكليف العديد من المعلمين بألقاء الدروس التربوية التي تخللها نقاشات، من اجل ان يكون ذلك نموذجا للسير علية [٩٣] . فقد ورد إعلان لمديرية المعارف عن تحضيرها دورة لمعلمي المدارس ومديريها كانت على النحو الآتي[٩٤]:

١- يدعى الى العاصمة جميع المفتشين الذين هم ضمن منطقتنا، مع مديري ومعلمي المدارس السلطانية، ودور المعلمين ومديري النموذجات والتطبيقات، اعتبارا من السابع من تموز ١٩١٩ وسيردون الى دار المعلمين السلطانية.

٢- إن معلمي الابتدائية في العاصمة سيجتمعون بعد ظهر كل يوم من المدة المذكورة بحضور المفتشين ليتعلموا أصول التدريس الابتدائي.

٣- بعد الانتهاء من تلك الدورة يرجع مفتشو المعارف ومديري المدارس السلطانية ودور المعلمين والنموذجات والتطبيقات الى مراكزهم، ويقومون بتعليم معلميهم ما تعلموه في العاصمة.

أصدرت وزارت المعارف في الثاني عشر من تشرين الأول ١٩٢٠ عن موعد لمحاضرتين، يلقيهما كل من الأستاذ عبد الغني المعلم الأول لمدرسة الأكراد الذي يذكر فيها طريقة تدريس

مادة الأملاء، والأستاذ سعيد الكرمني نائب رئيس المجمع العلمي في موضوع آداب المعلم و عن ما يجب ان يتصف به المعلم من الأخلاق الحميدة [٩٥] .

عُين توفيق الجابري مدير المدرستين دار المعلمين والسلطانية الموحدتين في حلب وتعين الطبيب كامل أفندي اشرفيه أستاذاً للعلوم الطبيعية في نفس المدرسة [٩٦] ، وأضيفت الى السيدة لبيبة هاشم [٩٧] مفتشة مدرسة الإناث وظيفة رئاسة دار المعلمات في العاصمة [٩٨]

٨- المدارس الأجنبية:

عملت الدول الاستعمارية على أنشاء المؤسسات التعليمية الأجنبية، التي كان الهدف منها خلق جيل بعيد كل البعد عن التراث والثقافة العربية والإسلامية من جهة وتشجيع ثقافة الغرب والقيم الغربية من جهة أخرى ، مما يمهد الطريق لجعل المجتمع السوري تابع لفرنسا [٩٩] ، ففي ١٩١٩ افتتحت مدارس جديدة فرنسية في جميع المدن تقريبا ووضعت نظام الإعانات الحكومية لمساعدة القرى في أنشاء المدارس [١٠٠] .

ولأجل تعليم اللغة الفرنسية أعلنت مدرسة حماة الأرثوذكسية الى حاجتها الى معلم ومعلمة يتقنان اللغة الفرنسية (بأجرة حسنة) [١٠١] .

بلغ عدد المدارس الإنكليزية البروتستانتية في بداياتها سبع مدارس، حيث نشطت البعثات الأمريكية في سورية [١٠٢] . و تأسست المدرسة الروسية في فلسطين، ثم امتدت مدارسها شرقاً وغرباً حتى وصلت الى دمشق، كان التعليم فيها مجانياً، إذ علمت الأطفال نطق الأحرف، فضلاً عن الحساب والكتابة، وفتحت أيضاً مدرسة روسية في قرية معلولا احدى قرى دمشق تعلم التلاميذ القراءة والكتابة [١٠٣] . كذلك افتتحت المدرسة اليونانية الأرثوذكسية وهي مدرسة ابتدائية مخصصة للذكور فقط، ضمت ثلاثة صفوف، في الصف الأول كان الطلاب يتعلمون الصلاة والترانيم والكتابة، أما الصف الثاني الذي ضم طلاب تتراوح أعمارهم ٨-١٠ سنوات، درسوا التعاليم الدينية المسيحية، وفي الصف الثالث تعلم الطلاب اللغة اليونانية القديمة والحديثة، وقد بلغ عدد التلاميذ في الصفوف الثلاثة مجتمعة ١٣٠ تلميذاً [١٠٤] .

ان الجهود التي بذلتها حكومة الملك فيصل خلال المدة القصيرة التي دامت سنة وعشرة أشهر من الثلاثون من أيلول ١٩١٨ الى الرابع والعشرون تموز ١٩٢٠ التي تولتها في سورية لم تمكنها من تحقيق أهدافها في الإصلاح التربوي [١٠٥] .

وقد عملت الإرساليات الأجنبية بغرض تأسيس مؤسسات ومدارس تخدم رغبتها في الإمساك بزمام الحياة الفكرية في سورية، فوصلت أعداد المدارس الأجنبية في سورية إلى ثمانٍ وثلاثين مدرسة في فترة الحكومة العربية [١٠٦] ،حيث وضعت إدارة المعارف شروطاً لتلك المدارس وتأسيسها وهي[١٠٧]:

١. الحصول على رخصة من مديرية المعارف.
٢. ألّا تدرس هذه المدارس دروساً تخل بالآداب العامة وسياسة الدولة.
٣. أن تصادق مديرية المعارف على الدروس.

لكن تلك المدارس حصلت على عدة ميزات منها:
١- لم تخضع للمراقبة الكاملة أو التجربة لاختبار مدى فعاليتها التربوية.
٢- استفادت من ضغوط الدول الأجنبية التي سيطرت على المنطقة سياسياً وثقافياً.
٣- نالت الدعم المادي الكبير لنشر منهاجها ومفاهيمها.

أسهمت إجراءات الحكومة السورية بالتعاون مع سلطات الانتداب في النهوض بواقع التعليم في سوريا فإنشات السلطة الفرنسية في ١٩٢٠ عدد من المدارس الحكومية الابتدائية للإناث بلغ عددها (٢٧) مدرسة في عموم البلاد ، وبلغ عدد البنات في تلك المدارس في العام نفسة (٤٥٠٠) تلميذة [١٠٨] .وقد أرادت فرنسا أن تجعل تلك المؤسسات موطئ قدم لها لتثبيت نفوذها ومصالحها في المنطقة، متخذين شعاراً لتطوير التعليم وإدخال الوسائل العصرية إلى التعليم التقليدي في سورية ، و عندما كانت فرنسا تهدد باحتلال البلاد ، كان تلامذة المدارس الأهلية والإسلامية يطوفون بأشراف أساتذتهم البلدة وأسواقها وشوارعها العامة على الخصوص ،منشدين الأناشيد الوطنية، وقام طلاب المدرسة الشرقية قد خلعوا الطرابيش وابدلوها بالكوفية والعقال في تجوالهم ، وكانوا عازمين على الجهاد [١٠٩] .

مجلة دراسات تاريخية
Journal of Historical Studies

الخاتمة:

ادركت الحكومة العربية في سورية بقيادة الأمير فيصل وبقية القوميين العرب ما للتعليم من أهمية بالجوانب السياسية ولاقتصادية والاجتماعية لذلك اهتمت بالتعليم على الرغم قلة إمكانياتها بعد انهياره وضعف مؤسسات البلاد بعد الحرب العالمية الأولى وانهزام الدولة العثمانية وعملت على إقامة العديد من المدارس والمعاهد وإصلاح القديمة منها في سوريا من اجل أعداد جيل ذي كفاءة وكذلك اهتمت الحكومة العربية بتعليم اللغة العربية وفتح معهد الطب ومدرسة الحقوق وعمل أساتذة الطب على ترجمة المصادر والمراجع الطبية والكتب المدرسية من اللغة العثمانية والفرنسية الى العربية ،كذلك تم الاستعانة بمعلمين ومدرسين من خارج البلاد للمساعدة في تطور التعليم من خلال تدريس المناهج الجديدة التي تم تعميمها على المدارس ، اما التعليم الأجنبي فقد فقد كان في سوريا العديد من المدارس الأجنبية على الرغم من دورها في سير العملية التعليمية وتطويرها فقد كانت المدارس الأجنبية تركز على الثقافة واللغة الأجنبية فضلا عن ذلك

درست المناهج الأجنبية التي كان الهدف منها خلق جيل بعيد كل البعد عن التراث والثقافة العربية والإسلام من جهة وتشجيع ثقافة الغرب والقيم الغربية من جهة أخرى بالذكر ان الحكومة الفيصلية لم تهتم بتعليم الإناث وتطوره بالمستوى المطلوب على الرغم لما لهن من دور كبير في المجتمع السوري وتطوره .

كذلك عانا التعليم خلال الحكومة العربية في سوريا من التحديات كنقص في التمويل مما إثر على توفير المواد الدراسية الأزمة. فضلا عن ذلك الضغط السياسي من القوى الأجنبية مما اثر على سياستها التعليمية.

بالرغم من ذلك فقد كان له أهمية كبيرة في الحفاظ على الهوية الوطنية من خلال المواد الدراسية، واللغة العربية، فضلا عن نشر الوعي بأهمية التعليم إذ نظمت العديد من المحاضرات لنشر العلم وتدرب المعلمين مما نتج من هذه الجهود تطور التعليم بين السوريين وازداد عدد الطلاب.

الهوامش

[١]) **الشريف حسين بن علي (١٨٥٤-١٩٣١):** ملك الحجاز ومؤسس الأسرة الهاشمية المالكة في العراق وفي الأردن، ولد في إستنبول ١٨٥٣م، عين شريفاً على مكة عام ١٩٠٨، ارسل الشريف الى دمشق ١٩١٥ ليتصل بزعماء الحركة القومية العربية ويعرض عليهم اتصالاته بالإنجليز، واتفقت كلمتهم على قبول عروض الإنكليز واتفقوا على زعامة الشريف حسين للثورة ثم وضعوا مطالب ومخطط يتفاوض الشريف حسين مع الإنكليز والسير آرثر هنري مكماهون المندوب السامي البريطاني بمصر ١٠جولية ١٩١٥ واستمرت حتى ١٠ مارس ١٩١٦ ومجمل هذه الرسائل يتحدث عن حدود الدولة العربية بين القبول والرفض والمماطلة، وقاد الثورة العربية الكبرى في ١٠ حزيران ١٩١٦، واستولى على الحجاز كلة عام ١٩١٨ ثم انتقل الى العقبة ثم رحل الى قبرص ثم الى عمان وتوفي فيها بعد سته اشهر فحمل الى القدس ودفن في المسجد الأقصى. ينظر: عبد الرحمن لبناقرية، الشريف حسين والثورة العربية المجريات والنتائج ،مجلة البحوث التاريخية، مج٧، ع١، جامعة سوق أهراس (الجزائر)، ٢٠٢٢٣/٤/٢، ص٨٦٤؛ عبد الكريم محمد غرايبة، مقدمة تاريخ العرب ١٥٠٠-١٩١٨، ج١، مطبعة جامعة دمشق، سورية، ص٣٢٣ -٣٤٢؛ جورج انطونيوس، يقظة العرب – تاريخ الحركة القومية العربية، ترجمة: ناصر الدين الأسد وإحسان عباس ، دار العلم للملايين ، بيروت ،١٩٦٧،ص٤١.

[٢]) **الأمير فيصل بن الحسين (١٨٨٣-١٩٣٣)** :ولد بالطائف وانتقل مع والدة الى إستنبول ١٨٨١ ،وتلقى تعليمة هو وإخوانه (عليو عبدالله و زيد) باللغة العربية والتركية ، وعاد مع والده الى الحجاز ١٩١٩ ، وانتخب نائب عن جدة بمجلس المبعوثان العثماني ١٩١٣ ، وقاد جيش الثورة المتجه الى بلاد الشام ١٩١٦ ، واصبح ملكا على سوريا ١٩٢٠ ، وهزم في معركة ميسلون فغادر دمشق الى إيطاليا واجتمع مع تشرشل في القاهرة واتفقا ان يصبح فيصل ملكا على العراق أب ١٩٢١ ، وتوفي فيصل في ظروف غامضة ١٩٣٣/٩/٨ في سويسرا، ونقل جثمانه الى بغداد . ينظر: محمد عابدي حمادة ومحمد تيسير ، فيصل بن الحسين من المهد الى اللحد ، ج١ ،

ط١ ، المطبعة العصرية ، سوريا ، ١٩٣٣ ، ص٣٠ ؛علاء جاسم محمد ، الملك فيصل الأول حياته ودورة السياسي في الثورة العربية وسورية والعراق ١٨٨٣-١٩٣٣ ، ط١،بغداد ، ١٩٩٠،ص١٣.

[٣])**علي رضا الركابي (١٨٦٦-١٩٤٢)** :ولد في دمشق ١٨٨٦ م تعود جذوره الى عشيرة الركابي العراقية ، تخرج في المدرسة الحربية في إستنبول ، تولى وظائف عسكرية في الدولة العثمانية ،كان عضواً في الجمعية العربية الفتاة وجمعية العهد السريتين ، انضم الى ثورة الشريف حسين في دمشق ١٩١٨ م، وعهد اليه فيصل بتشكيل حكومة في الدولة العربية ثم رئيس الوزراء ،استقال قبل معركة ميسلون ،ارتحل الركابي الى مصر ثم الى الحجاز، وعندما أنشئت أمارة شرق الأردن ارتحل اليها وتولى رئاسته الوزراء مرتين ، ثم عاد الى دمشق وتوفي فيها ١٩٤٢ م . ينظر: حكمت ناصر المياحي ، العلاقات السياسية السورية الأردنية ١٨١٨-١٩٢٥ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، المعهد العالي للدراسات السياسية والدولية ، بغداد ، ٢٠٠٦ ، ص٣٤ ؛ناجي عبد النبي بزي ، سورية صراع الاستقطاب دراسة وتحليل لأحداث الشرق الأوسط والتدخلات الدولية في الأحداث السورية من ١٩١٧-١٩٧٣ م، ط١ ، دار ابن العربي ، دمشق ، ١٩٩٦ ، ص٥٠٨.

[٤]) **مجلس المديرين:** وهو أول حكومة وطنية سورية نتجت من مقررات المؤتمر السوري العام ١٩١٩، وكان عبارة عن مجلس تنفيذي لتيسير أمور الدولة تحت قيادة الأمير فيصل بن الحسين لاتخاذ قرارات عدة بالتشاور مع المؤتمر السوري العام، تشكل في ٤ أب ١٩١٩ بعد وصول اللجنة الأمريكية الى الشام بأشراف الأمير فيصل بن الحسين (١٨٨٢ - ١٩٣٣) وبأداة رضا باشا الركابي من الشام مع أناطته بمنصب نائب القائد العسكري، وما يلاحظ ان هذا المجلس لم يقتصر أعضاءه من سوريا فقط بل كان كلً منهن من منطقة معينة، حل هذا المجلس في ٢٦ كانون الثاني ١٩٢٠ بعد صدور أوامر الأمير فيصل بتعديل هذا المجلس الى حكومة وطنية شاملة. ينظر: محمد فريد بك المحامي، تاريخ الدولة العلية العثمانية، تحقيق: د. إحسان حقي، دار النفائس، ط١٠، ٢٠٠٦م، ص٧٠٩؛ غالب العياشي، تاريخ سوريا السياسي من الانتداب الى الانقلاب (١٩١٨ - ١٩٥٤) ، ط١، مطابع اشقر إخوان، بيروت ، ١٩٥٥، ص ٤٧.

[٥]) محمد م. الارناؤوط، من الحكومة الى الدولة تجربة الحكومة العربية في دمشق (١٩١٨ -١٩٢٠)، ط١، وزارة الثقافة، عمان، ٢٠٢٠، ص٢٩-٣٠؛ زهراء حميد خليل البحراني، تعليم أبناء الطوائف غير الإسلامية في بلاد الشام ١٨٤٠-١٩١٤، أطروحة دكتوراه ير منشورة، جامعة البصرة، كلية الآداب ،٢٠١٣،ص١١٣.

[٦]) عامر ظفار، فيصل وتطور السياسة البريطانية الفرنسية في المشرق العربي (سوريا والعراق) ١٩١٨ - ١٩٣٣، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة دمشق، ٢٠١٠، ص ١٠٣.

[٧]) محمد منير موسى، التعليم العام في البلاد العربية، ط٢، الناشر عالم الكتاب، القاهرة، ١٩٧٤، ص ١٧٥ - ١٧٦؛ سميحة عبد الحميد المرهش ، المصدر السابق ، ص١٠ .

[٨]) **التتريك:** مفهوم يطلق على عملية تحويل أشخاص ومناطق جغرافية من ثقاتها الأصلية الى التركية بالإجبار غالبا واتخذ الاتحاديين من سياسة التتريك بابا واسعا، لتطبيق القوميات المختلفة في حدود الدولة منها القومية العربية، التي كانت بالنسبة لها سياسة التتريك بمثابة محاوله صريحة لطمس الهوية العربية. . ينظر: خالد فاضل جبر، موقف الأقليات السورية من الانتداب الفرنسي ١٩٢٠ -١٩٤٦، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الأساسية، جامعة المستنصرية، ٢٠٢٣، ص ٤٢.

[٩]) ميسون منصور محمد علي عبيدات، الأوضاع السياسية في سوريا في العصر الفيصلي ١٩١٩- ١٩٢٠ من خلال افتتاحيات صحيفة العاصمة السورية، مج ٣، ع٤، دار المنظومة، أكتوبر ٢٠١٧، ص٦٧.

[١٠]) صباح خليفة، الخضر بن بو زيد، الانتداب الفرنسي في سوريا (١٩٢٠-١٩٤٦)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية -ستمه، جامعة محمد خيضر بسكرة ،٢٠١٥-٢٠١٦، ص٤٥؛ خيرية قاسمية، الحكومة العربية في دمشق بين ١٩١٨-١٩٢٠، ط٢، دار المعارف، مصر، ١٩٧١، ص ٢٣٧.

[١١]) بارق عباس عبيد عباس الراوي، الحياة الاجتماعية والثقافية في سورية (١٩٢٠-١٩٤٦م) رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الأنبار، ٢٠١٦، ص٧٠.

[١٢]) حكمت إسماعيل، نظام الانتداب الفرنسي على سوريا ١٩٢٠ -١٩٢٨ بحث في تاريخ سوريا الحديث من خلال الوثائق، دار طلاس، دمشق، ص٢٨٢.

[١٣]) جريدة العاصمة، العدد٣١، ٣حزيران، ١٩١٩، ص ٩.

[١٤]) جيهان بنت إبراهيم شار علي عبد الرحيم، الأثار السياسية والحضارية للانتداب الفرنسي والبريطاني على بلاد الشام ١٩٢٤- ١٩٣٩، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، ٢٠١١، ص ١٨٣؛ عبد الكريم اليافي، التعليم في بلاد الشام في القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين، مجلة التراث العربي، اتحاد الكتاب العرب، مج١٢، العدد ٤٥، ١٩٩١، ص٣٢.

[١٥]) حسن الحكيم، الوثائق التاريخية المتعلقة بالقضية العربية في العهدين العربي الفيصلي والانتداب الفرنسي ١٩١٥-١٩٤٦ ، دار صادر ، بيروت ، ١٩٧٤، ص ١٩٧.

[١٦]) إسكندر لوقا، الحركة الأدبية في دمشق ١٨٠٠- ١٩١٨، مطابع الف باء، دمشق، ١٩٧٦، ص٩٦-٩٨.

[١٧]) الحكومة السورية ثلاث سنين من (١٥ شباط ١٩٢٨ م الى ١٥ شباط ١٩٣١ م ، على عهد السيد محمد تاج الدين الحسني ، مطبعة الحومة ، دمشق ، ١٩٣١ ، ص٤.

[١٨]) خالد قرطوش ، التعليم في سوريا نشأته وتطوره،ط١ ،ترجمة: نزار أباظة ،دار الفكر المعاصر ،بيروت ،لبنان ،٢٠٠٠م ، ص ٥٣ .

[١٩]) العاصمة، العدد٣٥ ، ١٦حزيران، ١٩١٩ ، ص٧ .

[٢٠]) العاصمة، العدد ١٦٥ ، ٢٠ تشرين الأول ،١٩٢٠ ، ص٣ .

[٢١]) أبو خلدون ساطع الحصري، يوم ميسلون صفحة من تاريخ العرب الحديث، الناشر مكتبة الكشاف ومطبعتها ، بيروت ، ص ٢٣٥-٢٣٩ .

[٢٢]) وثائق المؤتمر العربي الأول ١٩١٣، تقدمة وجيه كوثراني ، كتاب المؤتمرات والمراسلات الدبلوماسي الفرنسية المتعلقة به ، ط١، دار الحداثة ، بيروت ،١٩٨٠ ، ص ١١٥

[٢٣])**المؤتمر السوري العام** : أول تجمع سياسي في تاريخ سوريا المعاصر، عقد بدمشق في حزيران ١٩١٩ لمناقشة مستقبل سوريا بعد انهيار الدولة العثمانية وانسحابها من الشام، ضم المؤتمر جميع شرائح المجتمع السوري لمناقشة الية مستقبل البلاد وتشكيل حكومة وطنية مستقلة، ويعد المؤتمر النواة الأولى لتأسيس الدولة السورية بقيادة الأمير فيصل بن الحسين ١٩٢٠، وكان نهج المؤتمر موحد بهدف استقلال سوريا وتشكيل حكومة وطنية تضمن حقوق الشعب العربي السوري ومصالحه، مع معارضة اي تقسيم للبلاد، ، وعلى الرغم من نجاح المؤتمر في خطواته الأولى والمتقدمة الا أن الدول الاستعمارية فرضت أهدافها الناتجة من مؤتمر سايكس

– بيكو ١٩١٦، اذ قسمت البلاد حسب مصالحها، الا ان المؤتمر السوري العام واصل مسيرته الهادفة للاستقلال ومقاومة أهداف الاستعمار وتوحيد الشعب السوري تحت راية واحدة. ينظر: محمد عزة دروزة ، مذكرات وتسجيلات ، ج٢، الجمعية الفلسطينية للتاريخ والأثار ، ١٩٨٧ ، ص٦٣-٦٥ ؛جورج انطانيوس ، يقظة العرب ، ترجمة : علي حميد الركابي ، ط١، مطبعة الترقي ، دمشق ، ١٩٤٦ ، ص٣٤٧.

[٢٤]) حكمت علي إسماعيل، نظام الانتداب الفرنسي على سورية ١٩٢٠ -١٩٢٨، دار طلاس ، دمشق ، ص ٢٨٢ ؛ حسن الحكيم ، الوثائق التاريخية المتعلق بالقضية العربية في العهدين العربي الفيصلي ، والانتداب الفرنسي ١٩١٥-١٩٤٦ ، ص٩٧-١٩٨ .

[٢٥]) علاء مسعود، التطور التاريخي لوزارة المعارف السورية بين عامي (١٩١٨-١٩٥٨) ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية ، جامعة دمشق ، ٢٠١٩ ، ص٧٦.

[٢٦]) العاصمة، العدد ٥٧، ١١ أيلول ، ١٩١٩ ،ص٣ .

[٢٧]) نبيلة الرزاز، تطور تعليم الاناث في سورية، دار المنظومة ، ، مج١٦٦، ، وزارة الثقافة ، كانون الأول ١٩٧٥ ، ص١٢٦-١٢٧.

[٢٨]) خيرية قاسمية، المصدر السابق ، ص ٢٣٤ .

[٢٩]) جهان عبد الرحيم، المصدر السابق، ص ١٨٣.

[٣٠]) بارق عباس عبيد الراوي، المصدر السابق، ص٧٠.

[٣١]) **ساطع الحصري (١٨٧٩-١٩٦٨)** : ولد ي عام ١٨٧٦ م باليمن في مدينة صنعاء لان والدة كان رئيساً لمحكمة الاستئناف فيها ، حلبي الأصل ، وهو مفكر وكاتب سوري ، وينحدر من أسرة علمية اغلب أبناءها من رجال الدين ، والدة من أهالي حلب ، تعلم في إستنبول أنشاء مجلة للتربية بالتركية ووضع ١٢ كتابا بالتركية ، وعين وزيرا للمعارف في سوريا ،وكان الحصري احد أعضاء الوفد الذي أرسله العراقيون بعد ثورة العشرين الى الحجاز للاتصال بالملك حسين بن علي وعرض مستقبل العراق علية ، وقد شغل منصب وزارة المعارف خمسة مرات ، وعاد في ١٩٤١م الى حلب واصبح مستشاراً فنياً في وزارة المعارف بدمشق وفي المدة ١٩٤٤-١٩٤٦ م انتقل الى مصر فعهد اليه جامعة الدول العربية بأنشاء معهد الدراسات وله العديد من المؤلفات .ينظر :خير الدين الزركلي ، الإعلام ، ج٣،ط١٥ ،دار العلم للملاين ، بيروت ،لبنان ، ٢٠٠٢، ص٧٠؛محمد بشير حداد ، الفكر القومي التربوي عند ساطع الحصري ،ط١، دار القلم ، دمشق ،٢٠٠٥ ، ص١٦-٢٣ .

[٣٢]) خيرية قاسمية، المصدر السابق، ص ٢٣٤؛ بارق عباس عبيد عباس الراوي ، المصدر السابق ، ص٧٠ .

[٣٣])**محمد كرد علي (١٨٧٦-١٩٥٣)** : ولد في دمشق من ام شركسية واصلة عراقي كردي الجنسية ، تعلم في المدرسة الرشدية الاستعدادية ، توفى والده وهو في الثانية عشرة من عمرة ،واقبل على المطالعة والدروس الخاصة ، فاحسن التركية و الفرنسية وتذوق الفارسية ،ويعد من اهم رواد النهضة العربية الحديثة رائد من رواد التاريخ والصافة ، فهو مثل الأمير شكيب أرسلان ولاعه عثماني ، هاجر الى مصر عام ١٩٠٦ م ، ثم عاد الى دمشق ١٩٠٨ م بعد إعلان الدستور العثماني ، واصدر مجلة المقتبس ، وأضاف اليها جريدة يومية باسماها بالتعاون مع أخية احمد ، وفي عهد الحكومة الفيصلية عين رئيسا لديوان المعارف ، وهو الذي أسس المجمع العلمي بدمشق في عام ١٩١٩م ، ثم عين وزير للمعارف ،في الحكومة السورية في (١٥ فبراير ١٩٢٨) ، كان عضوا في كثير من المجامع العلمية العربي ، ترك ميراثا كبيرا من الكتب العلمية والتاريخية والتراثية ومن أهمها

كتاب "خطط الشام " "السلام والحضارة العربية ". ينظر: الزركلي، الأعلام، ج٦ ، ٢٠٢- ٢٠٣ ؛ سامي الدهان ، محمد كرد علي حياته وأثاره ، دمشق ، ١٩٥٥؛جمال الدين الالوسي ، محمد كرد علي ، دار الجمهورية ، بغداد ، ١٩٦٦ ،ص١١-٢٦.

[٣٤]) يوسف الحكيم، سورية والعهد الفيصل، ط٣، دار النهار للنشر، بيروت، ١٩٦٦، ص ٤٤.

[٣٥]) جواد كاظم محيسن نجم، نشأة التعليم الثانوي وتطوره حتى عام ١٩٦٣، المجلة العراقية للبحوث الإنسانية والاجتماعية والعلمية، ع ٤ ، مج ٥ ،وزارة التربية –مديرية تربية بغداد ،الرصافة الأولى ، ٢٠٢٣ ، ص١٠٥٥ .

[٣٦]) علي موسى، محمد حربة ، محافظة حماة دراسة طبيعية تاريخية بشرية اقتصادية ، منشورات وزارة الثقافة ، الجمهورية العربية السورية ، ١٩١٥ ، ص ٤٦٥ .

[٣٧]) العاصمة، العدد ٥٢، ٢١ أغسطس، ١٩١٩ ، ص٤ .

[٣٨]) العاصمة، العدد ٥٣ ، ٢٢ أغسطس ،١٩١٩ ، ص٣؛ جريدة العمران ، العدد ٣١ ، ١٢تشرين الثاني ، ١٩٢٠ ، ص٢ .

[٣٩]) احمد حلمي العلاف، دمشق في مطلع القرن العشرين، ط١، دار دمشق، ١٩٨٣، ص٧٩-٨٠.

[٤٠]) العاصمة، العدد ١٥٤، ١٣ أيلول، ١٩٢٠، ص١.

[٤١]) عبد الكريم رافق، المصدر السابق ،٦٧.

[٤٢]) علاء مسعود، التطور التاريخي لوزارة المعارف السورية بين عامي (١٩١٨-١٩٥٨) ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية ، جامعة دمشق ، ٢٠١٩ ،ص٦١؛ سورية الجديدة ، ع ٤٢٨ ، الاثنين ١٣ أيلول ١٩٢٠ .

[٤٣]) محمد جميل بيهم، الانتدابان في العراق وسورية إنكلترا- فرنسا، مطبعة العرفان، بيروت، ١٩٣١، ص ١١٣-١١٨.

[٤٤]) العمران، العدد ٣٠، ١٠ تشرين الثاني، ١٩٢٠، ص٢.

[٤٥]) خالد قرطوش ، المصدر السابق ، ص٥٦ .

[٤٦]) اسعد الكوراني، ذكريات وخواطر مما رأيت وسمعت، ط١، رياض الريس للكتب والنشر، بيروت، ٢٠٠٠، ص٤٤ .

[٤٧]) خالد قرطوش ، المصدر السابق ، ص٥٦ ؛ جواد كاظم محيسن نجم ،المصدر السابق ،ص١٠٥٥

[٤٨]) خالد قرطوش، المصدر السابق، ص ٥٣.

[٤٩]) العاصمة، العدد ٢٢، ٢ حزيران، ١٩١٩، ص ٤.

[٥٠]) العاصمة، العدد ٥٧، ١١ أيلول، ١٩١٩، ص ٣

[٥١]) العاصمة، العدد ٥٩، ١٨ أيلول، ١٩١٩، ص٤.

[٥٢]) العاصمة، العدد ١٥٢، ١٦ أيلول، ١٩٢٠، ص٧.

[٥٣]) العاصمة، العدد ١٦٤، ١٨ تشرين الأول، ١٩٢٠، ص ٢.

[٥٤]) العاصمة، العدد ٩٤، ١٩كانون الثاني، ١٩٢٠، ص٧.

[٥٥]) سورية الجديدة، العدد ٤٨٩، ٢١ كانون الأول، ١٩٢٠ م.

[٥٦]) المصدر نفسه، العدد ٤٦٧، الجمعة ١٩ تشرين الثاني، ١٩٢٠.

مجلة دراسات تاريخية
Journal of Historical Studies

[٥٧]) عبد الكريم رافق، المصدر السابق، ص ٤١.

Sami Moubayed, The Founding of Damascus University 1903.1936: An essay in praise of the pioneers, Journal of Arabie and Islamic Studies, No .18 ,Damascus ,2018 , p.10 .

[٥٨]) يوسف الحكيم، سوريا والعهد الفيصلي، ص٤٣؛ لينا محمود شالاتي ، تعريب التعليم في جامعة دمشق ١٩١٨-١٩٨٦ ، المجلة العربية لبحوث التعليم العالي ، ع ١٠ ، المركز العربي لبحوث التعليم العالي ، دمشق ،كانون الأول ١٩٨٩ ، ص ١٤٩ ،

[٥٩]) العاصمة، العدد ٢٢، ٢ حزيران، ١٩١٩، ص ٤ .

[٦٠]) عبد الكريم رافق ، المصدر السابق ، ص ٤١ .

[٦١]) خيرية قاسمية، الحكومة العربية ، ص ٢٣٨ ؛زوينة بلواغر ،سمية بلمرابط ، سوريا في العهد الفيصلي ١٩١٨-١٩٢٠ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة ممد بو ضياف – المسيلة ، ٢٠١٦-٢٠١٧ ، ص٥٢ .

[٦٢]) محمد كمال شحادة، تاريخ التعليم الطبي في البلاد العربية، منشورات جامعة حلب، معهد التراث العلمي العربي، مديرية الكتب والمطبوعات الجامعية، ٢٠٠٠ م ، ص٢٧٠.

[٦٣]) العاصمة، العدد ١٤٨، ١٩ أغسطس، ١٩٢٠، ص٢ عبد الكريم رافق ، المصدر السابق ، ص٤٤ .

[٦٤]) المصدر نفسة، ص٤٥؛ العاصمة، العدد ٤٩ ،١١ أغسطس، ١٩١٩، ص ٥ .

[٦٥]) المصدر نفسة، ص٤٥ .

[66](Sami Moubayed , Op . Cit ., p.189.

[٦٧]) محمد كمال شحادة، المصدر السابق، ص٢٧٠ .

[٦٨]) المصدر نفسه، ص٢٧١.

[٦٩]) المصدر نفسه، ص ٢٧٦.

[٧٠]) المصدر نفسه، ص٢٨١-٢٨٩.

[٧١]) العاصمة، العدد ٩٦، ٢٦ كانون الثاني، ١٩٢٠، ص٢.

[٧٢]) العمران، العدد ٣٧، ٢٠تشرين الثاني، ١٩٢٠، ص٢.

[٧٣]) خيرية قاسمية، المصدر السابق، ص ٢٣٨؛ عبد الكريم رافق، المصدر السابق، ص ٤٦؛

Sami Moubayed , Op , Cit,p.189.

[٧٤]) العاصمة، ع١٥٠، ١٨ أغسطس، ١٩١٩، ص٢ .

[٧٥]) لينا محمود شالاتي، المصدر السابق، ص١٤٩.

[٧٦]) العاصمة، العدد ٦٨، ٢٠ تشرين الأول، ١٩١٩، ص٢؛ المصدر نفسة، العدد ١٤٨ ،١٩ أغسطس، ١٩١٩، ص٧؛ سورية الجديدة، العدد ٤٠٦، ١١ أغسطس، ١٩٢٠ ص٢ .

[٧٧]) عبد الكريم اليافي، المصدر السابق، ص٤٦؛ زاهر محمد جميل عقيلي، التعليم العالي في سورية، الدبلوم العالي في التربية، جامعة بيروت العربية، قسم الدراسات التربوية، كلية الآداب، ١٩٧٢- ١٩٧٣، ص٧ .

[٧٨]) العاصمة، المصدر السابق، ص٧ .

[٧٩]) العاصمة، المصدر السابق، ص٧ .

[٨٠]) سورية الجديدة، العدد ٤٠٦، ١١ أب ، ١٩٢٠ ، ص٢ ؛المصدر نفسة ، العدد١٤٨ ، ص ٧ .

[٨١]) العيد الذهبي لكلية الطب ١٩١٩-١٩٦٩م، مطبعة جامعة دمشق، (د.ت)، دمشق، ص٢٠-٢١ .

[٨٢]) يوسف الحكيم، المصدر السابق، ص ٤٨.

[٨٣]) المصدر نفسه، ص٤٩.

[٨٤]) العاصمة، العدد ١٥٢، ١ أيلول، ١٩٢٠، ص٥؛ المصدر نفسة، العدد ٦٥، ٩ تشرين الأول، ١٩١٩م، ص ٣ .

[٨٥]) العاصمة، العدد ٥٧، ١١ أيلول، ١٩١٩، ص٢ ؛ خيرية قاسمية ، المصدر السابق ، ص٢٣٦ .

[٨٦]) المصدر نفسه، ص٢٣٦.

[٨٧]) المصدر نفسة، العدد ٢١، ٢٧ اذار، ١٩١٩، ص٧-٨ .

[٨٨]) المصدر نفسة، العدد ٢٥، ٢٧ اذار، ١٩١٩، ص٧ .

[٨٩]) شمس الدين الرفاعي، تاريخ الصحافة السورية، ج٢، دار المعارف، القاهرة، ١٩٦٩، ص٤٠-٤٤؛ الجمهورية العربية السورية، وزارة التربية، دراسة ميدانية لرصد واقع النظام التربوي في القطر العربي السوري، ص٢.

[٩٠]) العاصمة، العدد ٦٩ ، ٢٣ تشرين الأول، ١٩١٩ ،ص٧ .

[٩١]) المصدر نفسة، العدد ١٦٦، ٢٨ تشرين الأول، ١٩٢٠، ص٤-٦ .

[٩٢]) المصدر نفسة، العدد ١٧١، ١٦ كانون الأول، ١٩٢٠، ص ٧ .

[٩٣]) ساطع الحصري، البلاد العربية والدولة العثمانية، دار العلم للملايين ، بيروت ، ١٩٦٠ ، ص٧٦ .

[٩٤]) العاصمة، العدد ٣٨، ٢٧ حزيران، ١٩١٩، ص٧؛ خيرية قاسمية، المصدر السابق، ص٢٣٦ .

[٩٥]) خيرية قاسمية ، المصدر السابق ، ص٢٣٩.

[٩٦]) العاصمة، العدد ٦٤، ٦ تشرين الأول، ١٩١٩، ص٣ .

[٩٧]) **لبيبة هاشم:** ولدت في لبنان أبوها ناصيف اليازجي، وزوجها عبده هاشم المصري، وتتلمذت للشيخ إبراهيم اليازجي وأتقنه اللغتين الإنكليزية والفرنسية، وانتقلت مع أسرتها الى مصر، وتزوجت وتوفيت في القاهرة، أصدره مجلة "فتاة الشروق " ١٩٠٦ والقيت محاضرات في جامعة المصرية خلال مدة عامين ١٩١١-١٩١٢ وجمعت محاضراتها في كتاب "التربية " وغادرت الى بلادها فعينت مفتشة في وزارة المعارف السورية ومن رواياتها حسناء الحب١٨٩٨م . ينظر: منى بشير، شهرزاد العناق، نضال المرآة السورية ضد الانتداب الفرنسي " نازك العابد نموذجا " ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة محمد خيضر بسكرة ، ٢٠٢١-٢٠٢٢ .

[٩٨]) العاصمة، العدد ١٠٠، ٩ شباط، ١٩٢٠ ، ص٣ .

[٩٩]) ستيفن هامسلي لونغريغ ، تاريخ سوريا ولبنان تحت الانتداب،،ط١، دار الحقيقة، بيروت ، ١٩٧٨ ، ص٣٦٠ -٣٦١ .

[100](Annette Renee Chapman-Adisho,Mission Civilisatrice to Mandate :the French and Eucation in Syria and Lebanon ,Unulished thesis in history , University of Marshall,1986 , p.77.

[١٠١]) سورية الجديدة، العدد ٤٦٦، ١٨ تشرين الثاني، ١٩٢٠ ؛ المصدر نفسة ، العدد ٤٦٧ ، ١٩ تشرين الثاني، ١٩٢٠ .

[١٠٢]) محمد إبراهيم حوراني، المصدر السابق، ص ١٨٧؛ علاء مسعود، المصدر السابق، ص ٨٢.

[١٠٣]) المصدر نفسه، ص١٨٨.

[١٠٤]) علاء مسعود، المصدر السابق، ص ٨٢.

[١٠٥]) جواد كاظم محيسن نجم، المصدر السابق، ص ١٠٥٦.

[١٠٦]) علي الحافظة، الاتجاهات الفكرية عند العرب في عصر النهضة ١٧٩٨- ١٩١٤، الاتجاهات الدينية والسياسية والاجتماعية والعلمية، الأهلية للنشر والتوزيع، بيروت ،١٩٨٧، ص٢١٢-٢١٣ .

[١٠٧]) يوسف الحكيم، المصدر السابق، ص ٣٨-٣٩.

[١٠٨]) صنعاء حسين علوان المسعودي، أوضاع التعليم في سوريا ١٩٨٥-٢٠٠٠ دراسة تاريخية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للعلوم الإنسانية ، جامعة كربلاء ، ،٢٠٢٣،ص٧-٨.

[١٠٩]) اسعد الكوراني ، المصدر السابق ، ص ٤٧ .

المصادر

أولا: الرسائل والاطاريح الجامعية

١- بارق عباس عبيد عباس الراوي، الحياة الاجتماعية والثقافية في سورية (١٩٢٠-١٩٤٦م) رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الأنبار، ٢٠١٦

٢- جيهان بنت إبراهيم شار علي عبد الرحيم، الأثار السياسية والحضارية للانتداب الفرنسي والبريطاني على بلاد الشام ١٩٢٤- ١٩٣٩، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة ام القرى، المملكة العربية السعودية، ٢٠١١

٣- حكمت ناصر المياحي ، العلاقات السياسية السورية الأردنية ١٨١٨-١٩٢٥ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، المعهد العالي للدراسات السياسية والدولية ، بغداد ، ٢٠٠٦

٤- خالد فاضل جبر، موقف الأقليات السورية من الانتداب الفرنسي ١٩٢٠ -١٩٤٦، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الأساسية، جامعة المستنصرية، ٢٠٢٣.

٥- زهراء حميد خليل البحراني، تعليم أبناء الطوائف غير الإسلامية في بلاد الشام ١٨٤٠-١٩١٤، أطروحة دكتوراه ير منشورة، جامعة البصرة، كلية الآداب ،٢٠١٣.

٦- زوينة بلواغر، سمية بلمرابط ، سوريا في العهد الفيصلي ١٩١٨-١٩٢٠ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة ممد بو ضياف -المسيلة ، ٢٠١٦-٢٠١٧

٧- صباح خليفة، الخضر بن بو زيد، الانتداب الفرنسي في سوريا (١٩٢٠-١٩٤٦) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية -ستمه ، جامعة محمد خيضر بسكرة ٢٠١٥-٢٠١٦،

٨- صنعاء حسين علوان المسعودي، أوضاع التعليم في سوريا ١٩٨٥-٢٠٠٠ دراسة تاريخية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة كربلاء، ٢٠٢٣،

٩- عامر ظفار، فيصل وتطور السياسة البريطانية الفرنسية في المشرق العربي (سوريا والعراق) ١٩١٨ - ١٩٣٣، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة دمشق، ٢٠١٠

١١- علاء مسعود، التطور التاريخي لوزارة المعارف السورية بين عامي (١٩١٨-١٩٥٨)، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة دمشق، ٢٠١٩.

١٢- منى بشير، شهرزاد العناق، نضال المرآة السورية ضد الانتداب الفرنسي " نازك العابد نموذجا " ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة محمد خيضر بسكرة ، ٢٠٢١-٢٠٢٢ .

ثانياً: الكتب العربية والمعربة

(١) أبو خلدون ساطع الحصري، يوم ميسلون صفحة من تاريخ العرب الحديث ، الناشر مكتبة الكشاف ومطبعتها ، بيروت

(٢) احمد حلمي العلاف، دمشق في مطلع القرن العشرين، ط١، دار دمشق، ١٩٨٣

(٣) اسعد الكوراني، ذكريات وخواطر مما رأيت وسمعت، ط١، رياض الريس للكتب والنشر، بيروت، ٢٠٠٠

(٤) إسكندر لوقا، الحركة الأدبية في دمشق ١٨٠٠- ١٩١٨، مطابع ألف باء، دمشق، ١٩٧٦

(٥) جمال الدين الالوسي، محمد كرد علي، دار الجمهورية ، بغداد ، ١٩٦٦

(٦) جورج أنطونيوس، يقظة العرب، ترجمة: علي حميد الركابي، ط١، مطبعة الترقي، دمشق، ١٩٤٦

(٧) جورج انطونيوس، يقظة العرب – تاريخ الحركة القومية العربية، ترجمة: ناصر الدين الأسد وإحسان عباس، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٦٧،

(٨) حسن الحكيم، الوثائق التاريخية المتعلقة بالقضية العربية في العهدين العربي الفيصلي والانتداب الفرنسي ١٩١٥-١٩٤٦ ، دار صادر ، بيروت ، ١٩٧٤

(٩) حكمت علي إسماعيل، نظام الانتداب الفرنسي على سورية ١٩٢٠ -١٩٢٨، دار طلاس ، دمشق ، ص ٢٨٢ ؛ حسن الحكيم ، الوثائق التاريخية المتعلق بالقضية العربية في العهدين العربي الفيصلي ، والانتداب الفرنسي ١٩١٥-١٩٤٦.

(١٠) الحكومة السورية ثلاث سنين من (١٥ شباط ١٩٢٨ م الى ١٥ شباط ١٩٣١ م) ، على عهد السيد محمد تاج الدين الحسني ، مطبعة الحومة ، دمشق ، ١٩٣١.
(١١) خالد قرطوش ، التعليم في سوريا نشأته وتطوره،ط١ ،ترجمة: نزار أباظة ،دار الفكر المعاصر ،بيروت ،لبنان ،٢٠٠٠م .
(١٢) خير الدين الزركلي، الإعلام، ج٣، ط١٥، دار العلم للملاين، بيروت، لبنان ، ٢٠٠٢.
(١٣) خيرية قاسمية، الحكومة العربية في دمشق بين ١٩١٨-١٩٢٠،ط٢، دار المعارف ، مصر، ١٩٧١.
(١٤) ساطع الحصري، البلاد العربية والدولة العثمانية، دار العلم للملايين ، بيروت ، ١٩٦٠ .
(١٥) سامي الدهان، محمد كرد علي حياته وأثاره، دمشق ، ١٩٥٥.
(١٦) ستيفن هامسلي لونغريغ ، تاريخ سوريا ولبنان تحت الانتداب،،ط١، دار الحقيقة، بيروت ، ١٩٧٨.
(١٧) شمس الدين الرفاعي، تاريخ الصحافة السورية، ج٢، دار المعارف، القاهرة، ١٩٦٩.
(١٨) عبد الكريم رافق، تاريخ الجامعة السورية البداية والنمو ١٩٠١-١٩٤٦، دمشق ، ٢٠٠٤.
(١٩) عبد الكريم محمد غرايبة، مقدمة تاريخ العرب ١٥٠٠-١٩١٨، ج١، مطبعة جامعة دمشق، سورية.
(٢٠) علاء جاسم محمد، الملك فيصل الأول حياته ودورة السياسي في الثورة العربية وسورية والعراق ١٨٨٣-١٩٣٣، ط١، بغداد، ١٩٩٠.
(٢١) علي الحافظة، الاتجاهات الفكرية عند العرب في عصر النهضة ١٧٩٨- ١٩١٤، الاتجاهات الدينية والسياسية والاجتماعية والعلمية، الأهلية للنشر والتوزيع، بيروت ،١٩٨٧.
(٢٢) علي موسى، محمد حربة، محافظة حماة دراسة طبيعية تاريخية بشرية اقتصادية، منشورات وزارة الثقافة، الجمهورية العربية السورية، ١٩١٥.
(٢٣) العيد الذهبي لكلية الطب ١٩١٩-١٩٦٩م، مطبعة جامعة دمشق، (د.ت)، دمشق .
(٢٤) غالب العياشي، تاريخ سوريا السياسي من الانتداب الى الانقلاب (١٩١٨ - ١٩٥٤، ط١، مطابع أشقر إخوان، بيروت، ١٩٥٥.
(٢٥) محمد إبراهيم حوراني، التعليم في ولاية دمشق في العصر العثماني (١٢٧٨-١٣٢٧هـ /١٨٦١-١٩٠٩م) دراسة وثائقية ، وزارة الثقافة الهيئة العامة السورية للكتاب ، دمشق ، ٢٠١٥ .

(٢٦) محمد بشير حداد، الفكر القومي التربوي عند ساطع الحصري، ط١، دار القلم، دمشق، ٢٠٠٥ .

(٢٧) محمد جميل بيهم، الانتدابان في العراق وسورية إنكلترا- فرنسا، مطبعة العرفان، بيروت، ١٩٣١.

(٢٨) محمد عابدي حمادة ومحمد تيسير، فيصل بن الحسين من المهد الى اللحد، ج١، ط١ ، المطبعة العصرية ، سوريا ، ١٩٣٣.

(٢٩) محمد عزة دروزة، مذكرات وتسجيلات، ج٢، الجمعية الفلسطينية للتاريخ والأثار، ١٩٨٧.

(٣٠) محمد فريد بك المحامي، تاريخ الدولة العلية العثمانية، تحقيق: د. إحسان حقي، دار النفائس، ط١٠، ٢٠٠٦م.

(٣١) محمد كمال شحادة، تاريخ التعليم الطبي في البلاد العربية، منشورات جامعة حلب، معهد التراث العلمي العربي، مديرية الكتب والمطبوعات الجامعية، ٢٠٠٠ م .

(٣٢) محمد م. الارناؤوط، من الحكومة الى الدولة تجربة الحكومة العربية في دمشق (١٩١٨ - ١٩٢٠، ط١، وزارة الثقافة ، عمان ، ٢٠٢٠.

(٣٣) محمد منير موسى، التعليم العام في البلاد العربية، ط٢، عالم الكتاب، القاهرة، ١٩٧٤.

(٣٤) ناجي عبد النبي بزي، سورية صراع الاستقطاب دراسة وتحليل لأحداث الشرق الأوسط والتدخلات الدولية في الأحداث السورية من ١٩١٧-١٩٧٣ م، ط١، دار ابن العربي، دمشق ، ١٩٩٦.

(٣٥) وجيه كوثراني ، وثائق المؤتمر العربي الأول ١٩١٣ ، كتاب المؤتمرات والمراسلات الدبلوماسي الفرنسية المتعلقة به ، ط١، دار الحداثة ، بيروت ،١٩٨٠.

(٣٦) وزارة التربية -مديرية تربية بغداد، الرصافة الأولى، ٢٠٢٣ .

(٣٧) يوسف الحكيم، سورية والعهد الفيصل، ط٣، دار النهار للنشر، بيروت، ١٩٦٦.

(٣٨) الجمهورية العربية السورية، وزارة التربية، دراسة ميدانية لرصد واقع النظام التربوي في القطر العربي السوري .

ثالثا: الكتب الأجنبية

1. Sami Moubayed, The Founding of Damascus University 1903.1936: An essay in praise of the pioneers, Journal of Arabie and Islamic Studies ,No .18 ,Damascus ,2018 , p.10 .

مجلة دراسات تاريخية
Journal of Historical Studies

رابعاً: البحوث والدراسات العربية

١- جواد كاظم محيسن نجم، نشأة التعليم الثانوي وتطوره حتى عام ١٩٦٣، المجلة العراقية للبحوث الإنسانية والاجتماعية والعلمية، ع ٤، مج ٥.

٢- حكمت إسماعيل، نظام الانتداب الفرنسي على سوريا ١٩٢٠ -١٩٢٨ بحث في تاريخ سوريا الحديث من خلال الوثائق، دار طلاس ، دمشق.

٣- زاهر محمد جميل عقيلي، التعليم العالي في سورية، الدبلوم العالي في التربية، جامعة بيروت العربية، قسم الدراسات التربوية، كلية الآداب، ١٩٧٢- ١٩٧٣ .

٤- سميحة عبد الحميد المرهش ، التعليم في سوريا ومشكلاته الهامة ، رسالة دبلوم عالي ، مقدمة الى مجلس كلية الآداب /قسم الدراسات التربوية ،جامعة بيروت ،١٩٨٠ .

٥- عبد الرحمن لبناقرية ، الشريف حسين والثورة العربية المجريات والنتائج ،مجلة البحوث التاريخية ، مج٧ ، ع ١ ، جامعة سوق أهراس ،الجزائر ،٢٠٢٢٣/٤/٢.

٦- عبد الكريم اليافي، التعليم في بلاد الشام في القرن التاسع عشر و أوائل القرن العشرين، مجلة التراث العربي ، اتحاد الكتاب العرب ، مج١٢ ، العدد ٤٥ ، ، ١٩٩١.

٧- ميسون منصور محمد علي عبيدات، الأوضاع السياسية في سوريا في العصر الفيصلي ١٩١٩- ١٩٢٠ من خلال افتتاحيات صحيفة العاصمة السورية، مج ٣، ع٤، دار المنظومة، أكتوبر ٢٠١٧.

٨- نبيلة الرزاز، تطور تعليم الإناث في سورية، دار المنظومة، مج١٦٦، وزارة الثقافة، كانون الأول ١٩٧٥.

٩- لينا محمود شالاتي، تعريب التعليم في جامعة دمشق ١٩١٨-١٩٨٦، المجلة العربية لبحوث التعليم العالي، ع ١٠، المركز العربي لبحوث التعليم العالي، دمشق، كانون الأول ١٩٨٩.

خامساً: الصحف العربية

١- سورية الجديدة، العدد ٤٦٦، ١٨ تشرين الثاني، ١٩٢٠.

٢- العاصمة، العدد ٥٢، ٢١ أغسطس، ١٩١٩، ص٤.

٣- جريدة العمران، العدد ٣١، ١٢تشرين الثاني، ١٩٢٠.

مجلة دراسات تاريخية
Journal of Historical Studies